

هل يعود العالم إلى عهد الحرب الباردة؟

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

يبدو لمتابع الأحداث في العالم اليوم، أن العالم يتوجه مرة أخرى إلى الوضع الذي كان يسود قبل تفكك الاتحاد السوفيتي، العهد الذي يوصف بعهد الحرب الباردة الذي كان العالم فيه ينقسم إلى معسكرتين، معسكر رأسمالي، وعسكر اشتراكي، وكان للمعسكر الاشتراكي نفوذ في المناطق التابعة لروسيا، وفيها است دول إسلامية، وكان هذا العالم مستقلاً بذاته، ومحصوراً، فرض عليه الستار الحديدي، وبعد الأوضاع التي تعرض لها العالم العربي في الخمسينيات، وتأييد روسيا لمصر إثر العدوان الثلاثي وتصاعد التعاون بينهما إثر حرب ١٩٦٧م خرج الاتحاد السوفيتي من الستار الحديدي والانفلاق، إلى ما وراء البحر الأبيض المتوسط، وسط نفوذه على مصر وسوريا والعراق واليمن، ثم امتد هذا النفوذ إلى دول إفريقيا والسودان والصومال والمناطق المجاورة التي اختارت النظام الاشتراكي كلبياً والجزائر، وقبلت الدول الواقعة في هذه المنطقة، الفلسفة الاشتراكية، والنظام الاشتراكي للسياسة والاقتصاد والعقيدة، وفي بعض الدول فرضت قيود على الدين والكتب الدينية، وتعرض العلماء وأصحاب الميل الديني للصعوبات، وزج بعدد كبير منهم إلى السجون، وواجهوا العقوبات الشديدة، وقضوا في السجون مدة طويلة، ثم بدأت المحاكمة، ومن حكم أصدرت المحاكم العسكرية عليهم عقوبات شديدة حتى الإعدام، وفي هذا العهد عهد القهر والجبر عاشت المنطقة المتدة من الخليط إلى الخليج باستثناء دول، تكميم الأفواه، والحرية للنطاول على الدين، والإساءة إلى المؤسسات الدينية، وخرق قوانين الأخلاق، والحرية المدنية.

وبعد سقوط القلعة الاشتراكية أو تراجع هذه القوة نتيجة لفشل الاتحاد السوفيتي في الاحتفاظ بسلطته في أفغانستان، والأزمة الغذائية في الاتحاد السوفيتي، والثورة لبوريسين على الشيوعية، وانتقاد جورباشوف للنظام القائم، برزت قوة عالمية جديدة تزعزعها أمريكا، وأعلنت سيادتها للعالم، وتدخلت هذه القوة في شؤون العالم، وخاصة العالم الإسلامي وفرضت نفوذها، وسقطت الحكومات القائمة فيها منذ أكثر من ثلاثة سنة ولم تستطع روسيا أن تتقى هذه الدول.

وقد تغير الوضع اليوم بتولي بوتين للحكم، وعادت روسيا إلى الوضع السابق؛ وضع مقاومة المعاشر الغربي الذي كان نداء له وظهر هذا العنصر في سوريا حيث خسرت روسيا سائر الجهود التي تبذل للإطاحة بحكم بشار الأسد. وكان المثال الثاني الأوضاع في مصر، فقد أيدت روسيا عملية الإطاحة بحكومة المنتخبين في الانتخابات العامة في مصر، وأيدت النظام الجديد، والانقلاب العسكري منذ اليوم الأول، وقد أبدى هذا النظام الجديد الشكر والولاء لروسيا، ويشير الخبر التالي إلى هذا الاتجاه.

فقد أفادت الشرق الأوسط أن وزارة الخارجية الأمريكية أعربت عن قلقها إزاء قرار المحكمة بتأييد حبس دومة، وماهر، وعادل. ووصفت جنيفر بساكي، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، استمرار حبس من وصفتهم بالعناصر النشطة بـ«تقييد الحقوق الأساسية المتعلقة بالتجمع السلمي وحرية التعبير»، مشيرة إلى أن مثل ذلك الحكم يتافق مع التزام الحكومة المصرية بتعزيز مناخ الانتخابات المفتوح، وكذلك العملية الانقليالية التي توفر الحماية لحقوق جميع المصريين.

لكن مصدرًا مسؤولاً في وزارة الخارجية المصرية رفض انتقادات الولايات المتحدة للحكم، قائلاً إن الإدارة الأمريكية ليس من حقها رفض أو قبول الأحكام القضائية المصرية، وقال المصدر في بيان نشر على صفحة وزارة الخارجية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ليس للولايات المتحدة أو غيرها أن تقبل أو ترفض أو تطلق على حكم قضائي، ومن ثم، فإنه لا يستحق التعليق أو الرد عليه من أساسه». (الشرق الأوسط ٢٠١٤/٩/٢٠)

ومن جهة أخرى للأحداث التي تدل على الصراع بين المعاشرتين، ورد خبر آخر من إيران، وقد كانت إيران تحت دعم روسي من ذمة، ولذلك لعبت إيران دوراً قيادياً في إنقاذ حكم بشار.

فقد أفادت وكالة «رويترز» في تقرير إن الإيرانيين والروس يعملون على صفقة بقيمة ٢٠ مليار دولار لشراء النفط الإيراني مقابل سلع روسيّة ومعدات عسكرية. وقد أثارت أنباء تلك الصفقة غضب المشرعين في

الكونغرس، الذين هددوا بفرض عقوبات ووقف قرار تخفيف العقوبات عن إيران، إذا واصلت طهران وموسكو تلك الصفقة.

من جهتها، أبدت الإدارة الأمريكية قلقها إزاء هذه التقارير الإعلامية حول هذه الصفقة، وهي خطوة قد تؤدي إلى فرض عقوبات أمريكية جديدة على إيران، وإلى عرقلة المحادثات بين مجموعة ١٤٥ «إيران حول برنامجها النووي».

ويخشى المحللون أن روسيا لديها النفوذ لتزويد إيران بالصواريخ من طراز «S-٣٠٠» للدفاع عن أجهزة الخطف المركزي لديها والدفاع عن المفاعلات من أي ضربات جوية محتملة. وتعد صواريخ «S-300» من أحدث معدات الدفاع الجوي، وهي مشابهة لبطاريات صواريخ «باتريوت» الأمريكية. وقد هدلت روسيا ببيع هذه الأنظمة لسوريا». (الشرق الأوسط ٩/أبريل ٢٠١٤م)

ولأن الإجراءات التي اتخذها النظام الجديد المفروض على مصر ضد العناصر الدينية والمظاهر الدينية والاعتماد الزائد على العناصر المعادية للإسلام والمسلمين وإظهار الثقة بروسيا والصداقات مع إسرائيل تثبت هذه المخاوف من عودة نفوذ العسكري الشتراكي السابق. والمثال الثالث للصراع بين

القطتين العالميتين ما يحدث في أوكرانيا من المجاهدة بين العسكريين، فإن المصادر العالمية تقيد بأن روسيا التي تتظر باستثناء لتدخلات الغرب في شأن الأوكراني، كان رد فعلها حاداً تجاه تصريحات الرئيس «أوباما» التي قال فيها: «إن روسيا ستدفع ثمناً باهظاً في حال تدخلها

وفي جانب آخر قال الرئيس الروسي بوتين أمام مجموعة صغيرة من الصحفيين في مقره السكني قرب موسكو: «يمكن أن يكون هناك نقيم وحيد لما حدث في كيف وفي أوكرانيا بشكل عام وقع انقلاب غير دستوري واستيلاء مسلح على السلطة. ولا يمكن أن يجادل أحد في هذا. من يمكنه أن يفعل ذلك؟»

وتتابع بوتين «بالنسبة لإرسال قوات.. لا توجد حاجة لذلك في الوقت الحالي لكن هذه الإمكانية قائمة. وماذا يمكن أن يكون سبباً في استخدام القوة العسكرية؟ قد يكون الملاذ الأخير. الأخير تماماً».

وأوضح الرئيس الروسي أن التهديد بسحب السفير الروسي في واشنطن بسبب الأحداث في أوكرانيا سيكون ملائماً أخيراً وأنه لا يريد لهذا أن يحدث.

ونفي بوتين شائعات ترددت على الانترنت بوفاة يانوكوفيتش إثر أزمة قلبية وقال إنه التقى بالرئيس الأوكراني المعزول قبل يومين في روسيا ، وذكر الرئيس الروسي أنه أبلغ يانوكوفيتش بأنه لم يدل له مستقبل سياسي في أوكرانيا ، ووصف بوتين ما جرى في أوكرانيا بالانقلاب، قائلاً إن أوكرانيا شهدت "انقلاباً غير دستوري".

وتدل هذه التطورات على أن روسيا نجحت في انتشار سفيتها الفارقة، وبدأت تسابق القوة العالمية الغربية التي كانت تعتقد أن العالم اليوم في سيطرتها الكاملة، وبذلك يعود الخطر إلى البلدان التقليدية المتمسكة بأهدافها وقيمها ونظمها السياسي والاقتصادي.

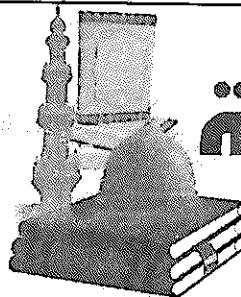
ال العسكري في أوكرانيا»؛ وهو ما دفع مجلس الاتحاد بطلب الرئيس سحب السفير الروسي من واشنطن، ويبدو أن القادة الغربيين يحاولون إقناع الرئيس «بوتين» بتحجيف لمحنته والتوصل معه إلى حلول وسط، والانخراط في حوار سياسي لحل الوضع الراهن في شبه الجزيرة.

وقد سارعت موسكو بتحديثها عن استثمارات روسية بقيمة ٥ مليارات دولار، ومساعدة مالية مستعجلة بمليار دولار لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية لسكان شبه الجزيرة.. وذلك في الوقت الذي جاءت نتيجة استفتاء ١٦ مارس الماضي برغبة سكان القرم بالانضمام لروسيا، وهو الاستفتاء الذي تحوم حوله شبهات التزوير. وأخيراً حذر البيت الأبيض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من التحرك بشكل «علني أو خفي» في شرق أوكرانيا وقال إنه هناك أدلة قوية على أن محتجزين موالين لروسيا في تلك المنطقة يقتاضون أموالاً.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني للصحفيين «شاهدنا مجموعات من المحتجزين الموالين لروسيا يستولون على مباني حكومية في مدن خاركيف ودونيتسك ولوهansk ... هناك أدلة قوية تشير إلى أن بعض هؤلاء المتظاهرين تقاضوا أموالاً ولم يكونوا من السكان المحليين».

وأضاف كارني «إذا تحركت روسيا داخل شرق أوكرانيا سواء بشكل علني أو خفي فسيكون هذا تصعيداً خطيراً. ندعو الرئيس بوتين وحكومته لوقف كل أشكال زعزعة استقرار أوكرانيا ونحذر من المزيد من التدخل العسكري.

درس من السنة



عبدالرشيد الندوى

التربية في شيء. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما و كان حديث السن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. يقول: كنْت غلاماً أسعى مع الصبيان قال: فالتقت فإذا نبي الله صلى الله عليه وسلم خلفي مقبلاً قلت: ما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم الا التي قال فسعيت حتى أختبئ وراء باب دار قال: فلم أشعر حتى تناولني قال: فأخذ بقفاي فحطأني حطأة قال: اذهب فادع لي معاوية وكان كاتبه قال: فسعيت فقلت: أجب نبي الله صلى الله عليه وسلم فابنه على حاجة. رواه أحمد في مسنده (٢٩١/١) بسند حسن اللهم صل على النبي ذي الخلق العظيم ووفقا لاتباعه وانت المستعان ولكل الحمد.

صحيفة إيطالية: عزّل "مرسي"

دخل مصر في أخطر كارثة
ذكرت صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية أن الوضع في مصر تدهور بشدة لدرجة يصعب معها نهوض البلاد من جديد في المستقبل القريب.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها في ٩ أبريل أن الانتخابات الرئاسية لنتحقق الاستقرار لمصر بالنظر إلى أن المشكلة الحقيقة في البلاد أصبحت في المجتمع وليس الرئيس.

وتلقيت "لاريبوبليكا" أن عزل الرئيس المصري محمد مرسي أدى إلى انقسام مجتمعى خطير لمن تستطيع البلاد إصلاحه بسهولة. واستطردت "في السياسة، يتقسم الشعب إلى مزيد وعارض، ولا يصلح الخلاف حد العنف بين أطراف المجتمع الواحد، كما يحدث في مصر حاليا".

عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً فأتسلني يوماً بحاجة فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال: فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض يقف على من ورأي فنظرت إليه وهو يضحك فقال: «يا أنيس اذهب حيث أمرتك». قلت: نعم أنا أذهب يا رسول الله. قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت لم فعلت كذا وكذا. ولا لشيء ثركت هلا فقلت كذا وكذا.

تخرج الحديث: أخرجه مسلم في الفضائل برقم: ٢٣١٠ و أبو داود في الأدب برقم: ٤٧٧٣ وأخرج أحمد (٢٢١/٣) عن عمران البصري القصير عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما أمرني بأمر فتواني عنه أو ضيعته فلامني، فإن لامي أحد من أهل بيته إلا قال: دعوه فهو قدر أو قال لو قضي أن يكون كان. قال شعيب الأرنووط: حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وفيه انقطاع فإن عمران القصير - وهو ابن مسلم - لم يسمع من أنس وإنما رأه رؤية انتهى قلت بوله طريق آخر في أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك بمثله.

شرح الحديث: في الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن تخلق، وكرم النفس، والمسامحة، والإغفاء عن المفوات والزلات، وما أحوجنا في حياتنا إلى التأسي بهذه الأسوة الكريمة والتخلق بهذا الخلق العظيم. روى البخاري في الأدب المفرد برقم: ٥٤٥ عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل موقوفاً قال: إذا أحببت أخي فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه فمسي أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه . وقد أحسن من قال:

سامح أخاك إذا خلط من أهـ الإصـابة بالـفـاطـ وتـجـافـ عنـ تعـنيـه إنـ زـاغـ يـومـاً أوـ قـسـطـ وأـعـلـمـ بـأـنـكـ إـنـ طـلبـ تـمـهـذـبـاً رـمـتـ الشـطـطـ منـ ذـاـذـىـ ماـ سـاءـقـ طـوـمـنـ لـهـ الحـسـنـىـ فـقـطـ . وفي الحديث: إرشاد إلى حسن المداعبة والممازحة مع الأطفال، ورعاية نفسية الصغار، وكيف ينبغي مداراتهم والتاطف في حملهم على القيام بالأمور وأداء المسؤوليات، وأن تكاليفهم بالإكراه والقسر ليس من الحكمة وحسن التدبير وكمال

رحلة الإسلام في آفاق الكون

إذا فكر الإنسان العاقل وتدبر في هذا الكون الهائل الواسع الأرجاء، الممتد على آفاق بعيدة المدى، فلا يلتبث إلا أن يخر ساجداً لله العظيم الجليل، المبدع القدير، الذي لا يوصف بصفات صنعتها الناس؛ وإنما هو ضيق بكل جففة ووراء كل علم يتميز به الإنسان، وقد وصف الله سبحانه نفسه في سورة البقرة فقال "الله لا إله إلا هو الحمد لله الذي لا تأخذه سنته ولا تؤم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسعي كرسية السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم" الآية ٢٥٥.

وقد أكد الله سبحانه أنه في خلق السموات والأرض لآيات بينات مدهشات وفي اختلاف الليل والنهار آيات لا يكاد يفهمها ويتوصل إلى ما فيه من أسرار و دقائق، ومن رموز وشواهد على مدى قدرة الله الواسعة، إلا ألوان الألباب وأصحاب العقول النيرة.

جاء تفسير ذلك بفقرة من الوضوح في قوله تعالى: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَيَأْمَأُ وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَقْنَعُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّنَا مَا خَلَقَ هَذَا بِاطْلَا سُبْحَانَكَ فَقَنَّا عَذَابَ النَّارِ" [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].

كأن الله سبحانه يدعو عباده العالمين الذاكرين إلى التدبر في الكون وما فيه من آيات بينات، وما فيه من كائنات يتميز بالحياة والعقل كالجن والإنس، ويتمتع بالحياة كأنواع من الحيوانات والبهائم والوحش والطير والدواب، ما نعرفه وما لا نعرفه وهو يعيش في الأجمات والغابات والجبال والبحار، وفي الجو، وفي الصحاري، وفي الصخور والرمال، وفي داخل التراب مما لا يأتي عليه الحصر.

قليل من التدبر بصفة إيجابية إيمانية يبين لنا أن الله تعالى هو الخالق الرزاق ذو القوة المتين، وهو الذي خلق العالم كلها من بحر وبر وفضاء، وهو يعلم السر في الخلق والأمر ليس له ند ولا شريك، ولما أبدى الملائكة عجبهم مما أخبرهم الله تعالى بأنه جاعل في الأرض خليفة، وكأنهم استنكروا هذا الخبر، رد الله تعالى عليهم و قال إِنِّي أَعْلَمُ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ" [البقرة: ٢٣٠] ومن ثم عادت المسئولية على ابن آدم أن يعيش في هذه الدنيا موجهاً ومصلحاً، لا مفسداً وسافكاً للدماء ببني جلدته.

ولكي يؤدي هذه المسئولية هذا الإنسان الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير من خلقهم تفضيلاً، يجب أن يتدارب في ذات الله سبحانه وتعالى وفيما خلقه من كائنات كبيرة وعظيمة، ويؤمن بقدرته الخارقة، ويختبر عالمه بقلب خاشع وعقل مؤمن، وبصائر على أن لا تقوت لحظة من حياته من غير طاعة وخشووع، ومن غير فوز بالحب والرضا "وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَرْزاً عَظِيمًا" [الأحزاب: ٧١].

كيف ينبغي أن يعيش المرء المسلم في هذه الدنيا وكيف يعد زاده للأخرة

إن السعادة التي يحظى بها المسلم ليست إلا في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ودراسة حياته وسيرته، والتدارب في أساليب التربية التي كان صلى الله عليه وسلم يأخذ بها أصحابه، فكتب الله لهم الفوز والنجاح، والحب الدائم والعز القائم في مجتمعات المسلمين في العالم كله، ومعلوم أن المسلمين في فجر التاريخ الإسلامي وبعده سجلوا في تاريخ العالم رقماً قياسياً ومحنحوا للعالم حضارة إسلامية ذات عدل وعلم، وعلوم و المعارف مما لم يرزقه إى أمة من الأمم العالمية، بل الواقع أن الإسلام الذي جاء به رسولنا العظيم أهدي إلى العالم البشري عطاءً بني مجتمعها أفضل وأشرف على وجه الأرض، وقد سماه الله تعالى خير أمة، وهي أمة رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم وأمة إسلامنا الخالد الذي قضى على جميع الفوارق الإنسانية والاعتراض بالأنساب والقبائل وأكمل أن أتباع الإسلام وأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، ونادي أن أكرم الناس عند الله تعالى أتقاهم.

وما ميز الله تعالى الإنسان بالعقل وقوه التفكير والتدبر إلا تكريماً له، وتفضيلاً على الخلق كله، فما أحوجه إلى أن يكون عبداً خاشعاً لله، وغضباً مشرقاً بين الناس، ويستخدم عقله وتفكيره في أداء ضرورة هذا الشرف العظيم.

"وَلَقَدْ كَرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تفضيلاً" [الإسراء: ٧٠].

سعيد الأعظمي الندوبي

قراءة في كتاب "الطريق إلى المدينة"

لشيخ أبي الحسن الندوبي

(٤) / الأخيرة

زكريا عمر، سورية

من غار حراء:

الإيمان والعقيدة على البقاء في الوطن في سبيل الشهوة والراحة، وأثروا جوار الرسول الكريم على جوار الأحبة والأقارب، فلم يغوا عنه حولاً، ولم يطلبوا له.

ويخرج أيضاً على أحد، القطعة التي مثبت أروع رواية، وأعظمها تأثيراً على تاريخ الإنسانية، رواية الإيمان واليقين، رواية البطولة والوفاء، رواية الحب الطاهر والولاء النادر.

ويختتم مقالاته بالقول: إن الحديث عن الحجاز له لون خاص، إنه يدور حول رجله العظيم، ويتصل برسالته وتاريخه، إنه حديث عن مهد الإسلام وبلد الرسول صلى الله عليه وسلم.

البعثة المحمدية:

هذه المقالة مقتطف من رسالة المؤلف بعنوان (معقل الإنسانية) وفيها أظهر ملامح من البيعة المحمدية وأثارها على البشرية، إذ يعث محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم في مكة قلب العالم المتمدن العمور، فأرسل صيحة دوت بها الفيابات، وجاوتها الجبال، وذلك قوله: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، كلام وجيز يحمل في أثائه عالم المعاني والحقائق.

صلة مسلمي العجم بالنبي العربي

صلى الله عليه وسلم:

يخصن المؤلف هذه المقالة للرد على الكاتب المصري أحمد حسن الزيارات الذي أثار استكار جميع أصحاب الضمائر والإيمان في العالم الإسلامي وسخطهم، كما يعبر عن حمية وغيره مسلمي الهند والبلاد الأعمجية ومدى ارتباطهم بالمقام النبوى الشريف.

وكان الزيارات قد كتب مقالة في مجلة الأزهر حاول المقارنة فيها

ومن العناوين التي نقرؤها في هذا الكتاب عنوان سماه المؤلف "من غار حراء" يصور فيه ما كان في هذا المكان المتواضع، وما خرج منه للأمة الإسلامية، ففيه أكرم الله بالرسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ونزل عليه الوحي الأول، وطلعت الشمس التي أضفت على العالم نوراً جديداً وحياة جديدة، ثم يذكر فضل الرسالة الحمدية وأثرها العظيم في الحياة الإنسانية التي كانت العقول والقلوب والضمائر وكذلك المحاكم والمدارس والأسر فيها أفالاً معقدة وأبواباً مغلقة، فكان المفتاح لتلك الأفوال هو الإيمان بالله والرسول واليوم الآخر.

ميلاد عام جديد:

وهذا حديث قدمه المؤلف عبر إذاعة دلهي، وطرح فيه عدة تساؤلات عن أعظم الأيام في التاريخ التي تستحق التقدير والإجلال من مثل: ما هو اليوم الذي ولدت فيه الأمة العربية ولادة جديدة؟ وما اليوم الذي تتجدد فيه الأمل في الإنسانية ومستقبلها؟ وغيرها من الأسئلة... ويجيب بقوله: إنه اليوم الذي ولد فيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم، اليوم الذي يحق أن تتشد فيه الإنسانية في اعتزاز واهتزاز وبلاجة إيجاز: ولداً المدى فالكتائب ضياء وفم الزمان ترسم وثناء

في مهد الإسلام:

يستعرض المؤلف في هذه المقالة ذكرياته في الحجاز متحدثاً عن مكة المكرمة والمدينة المنورة وانطباعه عنهما وحيينه منذ الصغر لزيارتهما، ويستعيد تفاصيل رحلته في الحج، إذ غادر مكة المكرمة متوجهاً إلى المدينة المنورة على جناح الشوق يحدوه حادي الحب والوفاء، متّحلاً متابعاً السفر، ومتّملاً الراكب الأول الذي ملأ الفضاء نوراً وسكينة، ويصف بالتفصيل وصوله للمدينة المنورة، وصلاته في المسجد النبوي، وسلامه على الحبيب المصطفى، وشهادته له أنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاحد في الله حق جهاده، وعبد الله حتى أتاه اليقين، وسلامه على صاحبي الرسول الوفيين الأمينين، وزيارته للبقيع الصغيرة التي تحتضن أعظم ثروة في الصدق والصفاء والخلة والوفاء، إذ إن هناك رجالاً آثروا الحياة الآخرة على الدنيا، وأثروا الغربة في سبيل

وتحققت أحلام البشرية، وسقطت
الأرض المجدبة القاحلة بوايل من
جوهه وكرمه وأخلاقه، فأضاء
رعاة الإبل شموع الحضارة، وجعل
الأشواك أزهاراً، وذرات الصحراء
كواكب ونجوماً.

واختتم المؤلف حديثه
بالشاعر والأديب والفياسوف
والسياسي محمد إقبال وأفرد له
باباً خاصاً، عرض فيه شعره في
المدح النبوى، واعتزاذه بالإسلام،
وحبه للمدينة ومنورها النبي
الأعظم. وقد عد شعره باللغتين
الأردية والفارسية من بين أعظم
الأشعار في الفصر الحديث،
كما عرف بإسهاماته في فلسفة
الإسلام الدينية والسياسية، وقد
ترجمت أشعاره إلى عدة لغات.
ومن روائع إقبال في كتابه
"أسرار خودي" نختار هذه الأبيات
المعيرة:

"إن قلب المسلم عامر بحب
المصطفى صلى الله عليه وسلم.
وهو أصل شرفاً، ومصدر
فخرنا في هذا العالم.
إن هذا السيد الذي دامت
أمهته تاج كسرى.

كان يرقد على الحصين
إن هذا السيد الذي نام عبيده
على أسرة المؤوك كان يبيت ليالي
لا يكتحل بنوم.

لقد لبث في غار حراء ليالي
ذوات العدد.

فكان أن وجدت أمة، ووجد
دستور، ووجدت دولة.
إذا كان في صلاة فعناء
تهملان دمعاً، وإذا كان في

الحرب فسيقه يقطر دماً".

(مع الشكر لمجلة الأدب الإسلامي)

وعذوبة. وقد تجلت فيه العاطفة
أقوى وأروع منها في غيره، وقد
ابتكر الشعراء معانٍ وأخيلة،
وجاؤوا بتعابيرات لم يسبقوا إليها،
ولا يزال السر في ذلك موضوع
تقدير الباحثين وعلماء الأدب.

ويتوقف عند بعض الأسماء
الشعرية التي كتبت المدائح
النبوية، ومنها الشيخ السعدي
صاحب كتابي (كلستان،
ويستان)، ثم الشيخ فريد الدين
العطار صاحب الدواوين السيارة
والكتب المقبولة، وشاعر الهند
الأمير خسرو، ثم عبد الرحمن
الجامي وهو من أكبر شعراء
المدح النبوى في التاريخ
الإسلامي، وقد تغنى بشعره أهل
القلوب والعلماء والأدباء في البلاد
التي تفهم الفارسية ومما قاله:

"يا من نسبة عربي، ولقبه
أمي، لقد دان بولائك، وخضع
لسيادتك العرب والعجم سواء، إن
فصاحتك استثرت العرب، وإن
ملاحتك ملكت قلوب العجم. ما
ضرك أن لا تقرأ ولا تكتب،
فبفضل جهودك وبعثتك تعلم
الأميون، ونبغ الجاهلون، بك
أييضت صحيفة الأعمال، وأشرق
نورك في الظلمات، فلا ضير أن لا
تخطي سواداً على بياض، أو تضم
سواداً إلى سواد".

ومن الشعراء الذين ذكرهم
المؤلف شاعر الهند أسد الله خان
غالب، والأستاذ مسعود على
المحوي، ومحسن كاكوري،
وألطاف حسين، وظفر علي خان،
وإقبال أحمد سهيل، وحيفظ
الجالنديري، وماهر القادرى
الذى قال: "هبت نفحات الرحمة،

بين الوحدة (المحمدية) والوحدة
التي دعى لها حاكم مصر جمال
عبد الناصر في نهاية الخمسينيات
الميلادية من القرن الماضي، وبلغت
فيه الوقاحة أن يعلن رجحان وحدة
ناصر في الميزان، باعتبارها وحدة
باقية نامية، أما الوحدة التي دعا
إليها محمد صلى الله عليه وسلم،
فمعرضة للضعف والتتحول. ويقول
المؤلف عن ذلك معلقاً: "يا ليته لم
تلده أمه، ويا ليتها لم نعش لنسمع
ذلك". ويضيف: "يا حسراً إن
مصر التي لا يقل عدد المسلمين
فيها عن ٩٠ في المائة ودينه الرسمي
لا يزال الإسلام، ولم تكن
وطنيتها وحكومتها إلا منحة من
منح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكثيرة، استطاع فيها
 منافق أن يرجح كف حاكم مصر
 على كفة سيد البشر، وهو في
 وسط علماء الأزهر الشريف، ولا
 يستطيع رجل في طول البلاد
 وعرضها أن يرفع صوته بقوله: أين
 الشري من الشريا، وأين الضريح من
 الضراح، وأين فقائق الماء من نبوة
 خالدة لا تغرب شمسها ولا ي AFL
 نجمها".

شعراء العجم في مدح سيد العرب
والعجم:

يعرض المؤلف في هذه المقالة
بعض ما كتبه شعراء العجم في
مدح النبي صلى الله عليه وسلم
والحنين إلى مدینته، وما تغنى به
وقاپت به قريحتهم، وشاء
شوقهم، وحبهم وإيمانهم.
ويشير إلى أن اللغة الفارسية
كانت أسرع اللغات حظاً في
المدائح النبوية، وتليها لغة الأردو،
مؤكداً أن ما قيل في إيران والهند
يمتاز عن غيره قوة وتأثيراً ورقابة

تعاليم القرآن الكريم

(٤)

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي تعریب: محمد وثيق الندوی

أَلْسِنَتُكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَّا مُكْمَلٌ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِبْتِقَاوْكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ
إِنْ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ وَمِنْ
آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمْعًا
وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنْ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقُلُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِسَامِرَهِ ثُمَّ إِذَا
دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُونَ وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّهُ قَانِثُونَ وَهُوَ الْبَرِي
يَبْدِأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ
وَلَهُ الْمَئُلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ
[الروم: ١٧ - ٢٧]

هذه هي الدلائل الطبيعية التي لا يستطيع العقل والعلم أن يرفضها وينكرها، بل يجد الإنسان نفسه مضطراً إلى الإقرار بأن السماوات والأرض وما بينهما نظام كامل متقن، لا يعتريه نقص أو خلل، ويعمل عمله تحت قانون هائل عظيم، تلمس فيه قدرة قادر قاهر، وحكمة صانع منه من كل عيب، وعلم عليم بعيد من الخطأ والزلل والنسيان، وتدل هذه الآثار على أن هناك عزيزاً مقتداً يدب ويرحكم هذا النظام، وسيديه حسب ما يشاء وكيف يشاء، إلا هو الله الذي فطر السماوات والأرض، وقد ورد في سورة إبراهيم ما يدل على وجود الله البارئ "أَفَيْ اللَّهُ شَاكِرٌ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" [آل عمران: ١٠].

فيقاء العالم يكمن في عدم كون الله العالم آلهة، وإن مالكه وحاكمه واحد، وبهذه ملك السماوات والأرض، وإليه ترجع الأمور كلها، والتوحيد ليس مجرد

كيف لا يعترف من يشاهد هذه المظاهر الطبيعية ويتأمل فيها، بأن هناك "قوة قاهرة" تدب الأمر، وتسير الكون كلها، وأن هذا الكون الهائل ليس بحادثة صدفة؛ بل إن له خالقاً لا شريك له، وإن هذا الخالق هو الإله الواحد الأحد، وهو على كل شيء قادر، وبهذه ملك السماوات والأرض وما بينهما، فكل من له عين تبصر وتدرك، وعقل يفكّر ويعقل، وأذن تستمع وتعي، يقر ويعلن بعد مشاهدة هذا الكون الهائل أن هذا الكون لا يمكن أن يظهر إلى حيز الوجود بنفسه بدون خالق له، ولا أن يبقى ويستمر بدون مدبر له.

ومن استدلال القرآن الكريم على وحدانية الله تعالى أن خالق هذا الكون وصانعه ومدبر نظامه المتقن هو الله الذي لا إله إلا هو، ولا شريك له، ولو لم يكن كذلك لاختل النظام وانهار، ولو كان إلهان أو أكثر لاختلافوا وتنازعوا، فيقع الفساد واختل النظام في الكون، نشاهد أنه إذا كان حكم بلد بيد حاكمين أو أكثر، أو نظام بلد بيد اثنين أو أكثر، يقع النزاع والتحارب بين الحاكمين أو الرئيسين، فينهار الحكم، ويختل النظام، وتعتم الفوضى، فالدليل المحكم القوي على وحدانية الله رب العالمين أن نظام هذا الكون الهائل يسير بقدر، وبشكل منظم متقن، ولأجل مسمى؛ تطلع الشمس وتقرب في وقتها المقر، يختلف الليل والنهر في موعدهما، وينزل المطر من السماء في موسمه، وليس بمقدور أحد أن يأتي بالشمس من المغرب بدل المشرق، بل أن الإنسان إذا جاء أجله لا يستأخر ولا يستقدم، فقد ورد في القرآن الكريم:

"إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمْتَدِّ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأَمْتَدُ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ" [البقرة: ٢٥٨].

ويقول:

"إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَا بِقَدْرٍ" [القمر: ٤٩].

وجاء في موضع آخر: "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشَيْاً
وَجِينَ تُظْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ شَرَابٍ
ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَتَشَبَّهُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
أَرْوَاحًا لِّشُكُونَ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلْقَاتِ

حقيقة علمية فحسب، بل إنه حقيقة عملية، والحياة الإنسانية - فردية كانت أو اجتماعية - إذا اختار صاحبها عقيدة التوحيد وتمسك بها، لتصبح منظمة، ويسير الإنسان على الطريق المستقيم، مؤمناً بأنه عبد لله الواحد الأحد الأحد، ومصون من الصعوبات والمعاناة التي يتعرض لها في كسب رضا الله كثيرة.

ومن آثار عقيدة التوحيد على حياة الإنسان أنه يصبح بالتمسك بعقيدة التوحيد شجاعاً بأسلا، ومغواراً مقدماً، لا يخاف أحداً إلا الله، وبالعكس نتيجة الشرك والكفر أن صاحبه يكون ضعيفاً جباناً، وفرقاً خائفاً، حتى يطارده الشبح، ويواجه معاناة شديدة، في كسب رضا الآلهة الكثيرة، فيضطر ويتغير كيف يسعى لإرضاء فلان، ويطيئ فلاناً ويمثل لفلان، وعقيدة التوحيد توجد في صاحبها الاعتزاز بالنفس، والثقة بالنفس، ولا يكون صاحب عقيدة التوحيد متكبراً متجرداً متبرداً، بل يكون عبداً خاضعاً مطيناً، لا يتكبر ولا يتمرسد، وكذلك لا يكون ضيق النظر، ولا يبخس حقوق الآخرين، ولا يظلمهم، لأنه مؤمن بالإله الأجل الأعلى الأكبر، ويؤمن بوجوده، ويعتقد بأن بيده كل شيء، لا يسأل أحداً سواه، ولا يعطيه أحد غيره، ولا يستعين إلا به، ولا يحتاج المؤمن بروحانية الله إلى الخضوع أمام الآلهة الكاذبين، ولا يفرز إلا إلى الله، يعبده ويسأله، لأنه هو خير المسؤولين، وخير المعطين، وبيده الملك في

السموات والأرض، وله التصرف الكامل في الكون.

ومن آثار التوحيد الخالص على الحياة الإنسانية أن المجتمع الإنساني والتعامل الإنساني ينشأ على العدل والمساواة والموازنة، فالسبب الرئيسي لما يشاهد في العالم من أضطراب وفساد وهلاك هو أن الإنسان لا يؤمن بروحانية الله إيماناً كاملاً ولا ينبع إيمانه من أعماق القلب.

ولا شريك لله في حكمه وأمره، بل الأمور والرغبات والإرادات كلها خاضعة لأمره، فلا شريك له في تدبير أمر الكون، والتوحيد الحقيقي هو توحيد القلب والروح، وصنم الإنسان في معبود قلبه، وهدم هذا المعبود إكمال التوحيد، وبالتالي التوحيد ينشأ في القلب خوف الله والخشية منه، وعاطفة الحب لله والبغض لله، ولذلك أمر بقراءة الفاتحة في كل ركمة في كل صلاة، لکبح جماح النفس، والأخيلة الفاسدة والتصورات الضالة، وفي الفاتحة يقر العبد بـ "إِيَّاكَ نُعْبُدُ وَإِيَّاكَ نُسْتَغْفِرُ" [الفاتحة: ۵].

الأيمان:

عقيدة التوحيد تبع من منبع الإيمان، وتحركها القوة الإيمانية، وهي المصدر الرئيسي للعمل بالإسلام وتعاليمه عملاً صحيحاً، وتفقيذه في الحياة، والإيمان في الإسلام أن يقر العبد بروحانية الله، وختم النبوة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤمن بملائكته وكتبه ورسالته واليوم الآخر، والقد خيره وشره، إيماناً جازماً نابعاً من أعماق القلب، هذا الإيمان هو أساس سائر أعمالنا، ويدونه لا يقوم العمل الإنساني على أساس قوي، وعندما ينشأ الإيمان

في القلب يصبح نوره، وبذلك يصبح منبع الحياة الفاضلة الكريمة للإنسان.

ولولا الإيمان لأصبحت حياة الإنسان كلها ماضطربة تائهة في متهاجمات الضلال والغواية، لا يهمه شيء، ولا يهدى له بال ولا يقرره قرار. والإيمان يحدد غرض الحياة وغايتها، وهي أن الإنسان قد خلق لغرض مقرر معين، ولم يخلق سدى، فالغرض من خلقه هو عبادة الله وحده، شكره على ما أنعم به عليه من نعم وآلاء، وما خلقت الجن والإنسن إلا ليعبدون" [الذاريات: ۵۶].

وتتحمل هذه العقيدة تأثيراً عظيماً، وتحدد انقلاباً هائلاً في الحياة، فإن رسم في قلب الإنسان الإيمان بأن خالق هذا الكون هو الله الذي لا إله إلا هو، ولا شريك له، حصلت له الطمأنينة القلبية والهدوء النفسي، بأن فاطر السموات والأرض يحرسه ويحفظه، وقد وعده الله بأن يرحمه، فانطلاقاً من هذا المنطلق الإيماني والشعور القوي يتوب العبد إلى ربه، يعبده ويسجد له، ويعقد به آماله، ويرجو منه ويخاف، وهذا الشعور والإيمان يحدد أساس الأخلاق والأعمال الإنسانية، ولا يوجد التأثير والتاثير في الأعمال إلا إذا كان قلب الإنسان معموراً بالإيمان الكامل بالله ورسوله، فمن هذه الناحية الإيمان محور سائر أعمال الإنسان وأفعاله، وأول ما يركز عليه القرآن الكريم هو الإيمان، فـ "فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبٌّ لِّهُ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" [آل عمران: ۲۰-۲۱].

الخبر أطع الخبراء

د/عبد الحليم عويس

هاجأً يعترضه في عدو مجنون،
سرعان ما ألقاه على وجهه، فأسلم
الروح، والأب الحزين لم يهدأ بعد
من ألم القطع، ليصدم بمعي ولده
الحبيب!

ولم يملك غير الدمع،
فالاستغفار والاسترجاع، وقد أحضر
له الوليد بن عبد الملك من يواسيه
من أرباب النواصب، فاستمع إليه ثم
رفع يديه إلى السماء، ليقول لله في
ضراعة: "اللهم لئن أخذت لقد
أبقيت، ولئن ابتليت لطالما عافيت؛
ذلك الحمد في الأولى والآخرة"!

ولم يترك ورده إلا ليلة واحدة،
ثم استأنفه من الليلة المقلبة؛ إذ كان
يصلّي الليل بربع القرآن، ومنعه
هيجان الألم أن يقرأ بعد القطع.
ومن الذي يطيقه؟ لكن ذلك
كان - كما ذكرنا - لليلة
واحدة، فمن يستطيع أن يفعل هذا،
 وأن يصل إلى هذه الدرجة من اليقين
والإيمان؟

وقد واساه كثيرون، وقدموا
له أفضل الموعظ، وكان يستمع
إليهم، ويقبل موعظهم مع أنه
أكثر علماً منهم، وأقوى إيماناً؛
لكنه أدب الإسلام الذي يأمر
بالتواضع وخفض الجناح، وكان
من أحسن ما سجله الرواية من ذلك
ما ينسب إلى إبراهيم بن محمد بن
طلحة حين قال له: "والله يا عروة،
ما بك حاجة إلى المشي، ولا أرب في
السعى، وقد تقدمك عضو من
أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة،
والكل يتبع البعض - إن شاء الله
تعالى - وقد أبقى الله لنا من علمك
ورأيك ما كنا إليه فقراء، وعن
غيره أغنياء، والله ولني ثوابك،
والضمير يحسبك".

فكان لهذه الكلمات الطيبات
وأمثالها وقعاً الطيب على عروة بن
الزبير الصحابي الجليل، إمام
الصابرين والمحتسبيين في حضارتنا
الإسلامية بعد خاتم المرسلين وأمام
المتقين - عليه الصلاة والسلام.

المفاجأة بالخبر - أي تغير في صوته،
أو في وجهه، أو على لسانه، بل بدا
في غاية الرضا بقضاء الله وقدره.
ولما دعى الطبيب ليقطع قدمه،
قال له: "نسقيك الخمر؛ حتى لا تجد
لها أاماً"، فقال: "لا أستعين بحرام
الله على ما أرجو من عافيته، قالوا:
"فنسقيك المرقد" (ذروة من
المهدئات)، قال: "ما أحب أن أسلب
عضواً من أعضائي وأننا لا أحد ألم
ذلك فأحسسته".

قال: ودخل عليه قوم
أنكراهم، فقال: "ما هؤلاء؟"
قالوا: "يسكوتكم، فإن الألم ر بما
عز معه الصبر"، قال: أرجو أن
أكيفكم ذلك من نفسي، فقطع
كعبه بالسكين، حتى إذا بلغ
العظم وضع عليها المثار فقطعت
وهو يهلل وبكير، ثم إنَّه أغلق له
الذيت من مفارق الحديد، فحسم
به، فتشي عليه، وأفاق وهو يمسح
العرق عن وجهه، ولما رأى القدم
بأيديهم دعا لها، فقلبتها في يده ثم
قال: "أما والذى حملنى عليك، إنه
ليعلم أنِّي ما مشيت بك إلى حرام" ،
أو قال: "إلى معصية قط"؛ وكان
هذا هو كل ما صدر منه في هذا
الموقف العصي!

وكان من قدر الله وحكمته
ألا يقف الأمر بعروة عند هذا الحد،
بل شاء الله أن تظهر عظمة هذا
الفقيه الجليل وعميق إيمانه، وقوته
جلده وتحمله، وضريه المثل في
الصبر والاحتساب؛ ففي هذه
الظروف نفسها شاعت إرادة الله أن
يقع أمر محزن آخر يؤدي إلى كارثة
أخرى؛ فقد دخل ولده "محمد"
(اصطبلا) الخيول من دار الخلافة؛
لينهض بفرس له، فصادف خيلاً

كان عروة بن الزبير - شقيق
عبد الله بن الزبير - إماماً جليلاً،
 Zahida في مناصب الدنيا وجاهها،
 حريراً على الفقه في دين الله،
 وتعلّم الناس، والإحسان إلى
لها أاماً، وكان مشهوراً باستغراقه
في الصلاة واستغراقه يخرجه عن
الدنيا؛ فكانه ليس من أهلها،
 وكان آية في الصبر والتقوى،
 والرضا بقضاء الله وقدره.

وقد اعتكف في حقات المسجد
النبي بالمدينة، والمسجد الحرام
بمكة أيام الحج؛ ليدعوا إلى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة، مع فقر
من ذوي العلم بالمدينة كانوا حملة
المشاعل في مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضربوا في ميادين النظر
بأوف السهام، وقد عرفوا في تاريخ
الفقه الإسلامي بفقهاء المدينة
السبعة، وحسبك أن يكون منهم:
سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير،
وعبد الله بن عتبة بن مسعود،
وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله
بن عمر، وخارجة بن زيد بن ثابت،
وعروة بن الزبير رضي الله عنهما
أجمعين.

وقد عرف خلفاء بني أمية
إخلاص عروة وزهده وابتعاده عن
السياسة، وبالتالي فلم يأخذوه
بخلاف أخيه عبد الله معهم،
وعاملوه أحسن معاملة، وكانوا
يستقبلونه أحسن استقبال، ويقبلون
نصائحه لهم، بل يستشرونوه في بعض
الأمور!

وقد مرض عروة مرضًا أوجب
قطع إحدى قدميه، مما جزع ولا
وهن لما أصابه في سبيل الله، يل إله
عندما علم بالأمر تقبله بربما، دون
أن يظهر رمنه - حتى في وقت

أحداث أوكرانيا.. وأسباب التدخل الروسي في القرم

موسكو: د/أحمد عبد الله

عسكرية، ومن وجهة النظر السياسية، من غير المرجح أن تكون مثل هذه الخطوة فعالة، ولكنها يمكن أن تكون حجة شبه قانونية لدخول القوات الروسية إلى الأراضي الأوكرانية، ومع ذلك، ففي مؤتمر الصحفى لم يصدر «يانوكوفيتش» هذا النداء، كما أنه لم يبد رغبة في التوجه إلى شبه جزيرة القرم للاستقرار فيها؛ وبالتالي فشل السيناريو الثاني.

ثم بدأ تفاصيل السيناريو الثالث: وهو سيناريو «القرم»؛ ففي بداية ٢٨ فبراير، قامت مجموعة غير معروفة بالسيطرة على مبنى البرلمان والحكومة في القرم، ورفع العلم الروسي عليه، كما أخذ بعض الرجال المسلمين السيطرة على مطار «يمفيروبول» و«سيفاتوبول»، وفي جلسة للبرلمان وبحضور مجموعات «غير معروفة» قرر المجلس الأعلى للقرم إجراء استفتاء على الحكم الذاتي، وزيادة السلاحيات القانونية للجمهورية، وتعيين رئيس جديد للحكومة.. ثم في أول مارس الجاري، ناشد رئيس الوزراء المعين حديثاً «سيرجي أكسيونوف» روسيا بتقديم المساعدة المباشرة، موضحاً سبب طلبه ذلك، تواجهت مجموعات مسلحة مجهلة الهوية والمعدات العسكرية في شبه جزيرة القرم (التي يعتبرها الجانب الأوكراني معدات روسية).

حتى وإن أصبح رئيس أوكرانيا رجلاً من المناطق الموالية لروسيا.

خط جديـد
في هذه الظـروف، بدأـت السـلطـاتـ الروـسـيةـ بـبنـاءـ خـطـ جـديـدـ لـقوـاعـدـ السـلـوكـ السـيـاسـيـ،ـ بـتـشكـيلـ مرـكـزـ بـدـيلـ لـسـلـطةـ الـتـيـ يـمـكـنـ دـعمـهـاـ بـالـمـوـارـدـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـتصـادـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ،ـ غـضـونـ أـيـامـ قـلـيلـةـ،ـ قـامـتـ روـسـياـ بـتـفـيـذـ إـجـرـاءـاتـ لـثـلـاثـةـ سـيـنـارـيوـهـاتـ محـتمـلـةـ؛ـ أـولـهاـ:ـ كـانـ منـ المـفترـضـ إـنشـاءـ مرـكـزـ لـتـنـفـوذـ فيـ «ـخـارـكـوفـ»ـ،ـ فـبـمـجـرـدـ وـصـولـ المـعـارـضـةـ إـلـىـ السـلـطةـ،ـ عـقـدـ مـؤـتـمرـ لـنـوـابـ منـ مـخـلـفـ الـمـنـاطـقـ منـ جـنـوبـ وـشـرقـ الـبـلـادـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ،ـ فـإـنـ هـذـاـ الـخـيـارـ فـشـلـ بـسـرـعـةـ؛ـ وـذـلـكـ لـأـنـ مـنـظـمـيـ الـمـؤـتـمرـ لـمـ يـكـونـواـ جـاهـزـينـ لـعـرـفـةـ أـنـ النـخـبـ السـيـاسـيـةـ فيـ شـرـقـ الـبـلـادـ لـمـ تـكـنـ مـسـتـعـدةـ لـبـدـءـ مـوـاجـهـةـ مـفـتوـحـةـ مـعـ كـيـفـ،ـ فـحـاـكـمـ مـنـطـقـةـ «ـخـارـكـوفـ»ـ (ـالـآنـ أـصـبـحـ الحـاـكـمـ السـابـقـ)ـ (ـمـيـخـائـيلـ دـوـيـكـيـنـ)،ـ وـرـئـيسـ بـلـدـيـةـ «ـخـارـكـوفـ»ـ (ـجـينـاديـ كـيـزـنيـسـ)ـ سـرـعـانـ مـاـ تـخـلـيـاـ عـنـ الـفـكـرـةـ وـأـثـرـاـ الـاحـفـاظـ بـمـوـاعـهـمـاـ فيـ الـمـنـاطـقـ.

أما السيناريو الثاني: فقد ارتبط بالاستفادة من «شرعية» الرئيس «يانوكوفيتش»، الذي تعتبره روسيا الرئيس الشرعي، حيث أعطته ملجاً وسمح لها بعقد مؤتمر صحفي، أملاً في أن يطلب «يانوكوفيتش» كرئيس من روسيا الحصول على مساعدة

طرح المجللون خلال الأيام الماضية سؤالاً، هو: لماذا تدخلت روسيا مباشرة في شأن الأوكراني؟ والسؤال جاء لفهم طبيعة التحديات التي تواجه روسيا تجاه الأزمة الأوكرانية الحالية، فقد كان واضحاً للسلطة الروسية أنه بمجرد إجراء الانتخابات الرئاسية الأوكرانية يوم ٢٥ مايو القادم سيتم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، خاصة وأن الغرب قد اعترض برئيس البرلمان أند烈ي بوتينوف» وقىامه بمهام الرئاسة، واعترف برئاسة الحكومة «أرسان ياتسينيوك». ومن المعروف لدى موسكو أنه في الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها لن تظهر في المناطق الشرقية والجنوبية شخصيات سياسية يمكنها أن تجمع تلك المناطق على رجل واحد، كما أن الشخصيات الموجودة لن يكون لها وقت لكي تفتح على المجتمع، والتعرّف بامكاناتها في هذا الوقت القصير، واعتبرت موسكو أن فوز مرشح «موال للغرب» فقط هزيمة سياسية لروسيا، ولكن أيضاً كإشارة إلى عدم إمكانية إرجاع أوكرانيا من موالاتها للغرب؛ ما يعني أن تغيير السياسة الخارجية الأوكرانية بكل الأحوال سيكون صعباً للغاية،

مسلمو القرم
الوضعية التي يتواجد فيها المسلمين في شبه الجزيرة لا يحسدون عليها، فمن ناحية استطاعوا أن يبنوا علاقات جيدة في السنوات الأخيرة مع السلطة فيكيف والحصول على بعض حقوقهم المسلوبة، ومن ناحية أخرى يخافون من أن يجرفهم التيار فيجدوا أنفسهم بعيدين عن المشهد السياسي؛ وذلك ل موقفهم المساند للسلطة الأوكرانية الجديدة الذي أبدوه في بداية الأحداث خوفاً من موسكو، خاصة في ظل أغلبية روسية في جزيرة القرم.

في حوار سياسي لحل الوضع الراهن في شبه الجزيرة، وقد سارعت موسكو بحديثها عن استثمارات روسية بقيمة 5 مليارات دولار، ومساعدة مالية مستعجلة بمليار دولار لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية لسكان شبه الجزيرة.. وذلك في الوقت الذي جاءت نتيجة استفتاء 16 مارس الماضي برغبة سكان القرم بالانضمام لروسيا، وهو الاستفتاء الذي تحوم حوله شبكات التزوير.

أي أن «أكسيونوف» أصدر بياناً، لم يجرؤ على إصداره لا «يانوكوفيتش» (على الرغم من دعمه للمساعدة الشاملة لحماية سكان شبه جزيرة القرم)، ولا كذلك النواب في برلين «الرادا» الذين فروا إلى روسيا؛ منهم «إيجور كاليتنيك»، «فلاديمير آلينيك» اللذان اكتفىا ببحث زملائهم بعدم التعاون مع السلطات المجرمة وألا يعترفوا بها، وطالبا بإنشاء مليشيا طوعية على نطاق واسع لحفظاً على النظام، وتأسيس اتصال بينهم مقاومة المتشددين الفاشيين،

علاؤة على ذلك، فإن «أكسيونوف» الذي ركز في تحركياته بشكل صارم على روسيا، أعلن نفسه قائداً عاماً لجميع وكالات إنفاذ القانون فيإقليم شبه جزيرة القرم، وطالبه بتقديم الولاء المباشر له شخصياً في نفس ذلك اليوم حصل «بوتين» على توقيع من مجلس الاتحاد (مجلس الشيوخ) باستعمال الجيش الروسي على الأرضي الأوكرانية عند الحاجة.

ردد فعل حاد

روسيا التي تتظر باستياء تدخلات الغرب في الشأن الأوكراني، كان رد فعلها حاداً تجاه تصريحات الرئيس «أوباما» التي قال فيها: «إن روسيا ستدفع ثمناً باهظاً في حال تدخلها العسكري في أوكرانيا»؛ وهو ما دفع مجلس الاتحاد بطلب الرئيس سحب السفير الروسي من واشنطن، ويدو أن القادة الغربيين يحاولون إقناع الرئيس «بوتین» بتحفيض لمحنته والتوصيل معه إلى حلول وسط، والانحرافات

احتجاجات شعبية تعم تركيا قنديدا بأحكام الإعدام في مصر
شهدت تركيا مظاهرات شعبية احتجاجية، ضد أحكام الإعدام الصادرة بحق ٥٢٨ شخصاً، من مؤيدي الرئيس المصري المعزول «محمد مرسي»، انتشرت في عموم البلاد، تلبية لدعوة شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.
واحتشد شبابية الحزب بساحة كوناك في مدينة إزمير غربى تركيا،فضلاً عن الناشطات الحزبيات في الفرع النسوى.
وقال رئيس فرع الشبيبة بالولاية «بلال كيرك بىنار» في بيان صحفي: «حتى لو كان العالم بأسره شيطاناً آخرنا لن نخصمت، وسنواصل رفع صوتنا حتى يعرف العالم الظل الواقع في مصر». أما في ولاية أيدن، تجمع شبابية الحزب، في إحدى ساحات المدينة، وقال رئيس الفرع الشببي بالولاية، سامي أونر، «منذ مجيء الإدارة الانتقالية للحكم في مصر، لم يهدأ القمع والظلم بعد ذلك»، مضيفاً: «لا يمكن الاعتقاد باستقلالية اقضاء الذي يعمل في ظل الظروف الراهنة بمصر».

هذا وشهدت ولايات كوتاهية، ودينizi، وأوشاك وغيرها، مظاهرات مماثلة منددة بأحكام الإعدام، في ظل مشاركة واسعة من منظمات المجتمع المدني، فيما دعا عضو لجنة حقوق الإنسان البرلانية التركية، «تونت غوك» - النائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض- اللجنة التي عقدت اجتماع لمناقشة أحكام الإعدام بمصر والتي وصفها بغير العادلة من حيث مدة وطريقة المحاكمة.
 وكانت محكمة مصرية أصدرت حكماً الشهر الماضي بحالات ٥٢٨ متهمًا من مؤيدي الرئيس مرسي إلى مفتى الديار المصرية؛ لاستطلاع الرأي الشرعي في إعدامهم، وحددت جلسة ٢٨ أبريل / نيسان الجاري للنطق بالحكم؛ بعد إدانتهم بـ«الهجوم على أقسام شرطة وقتل شرطي».

الداعية الكبير الشيخ زبير الحسن الكاندھلوی في ذمة الله تعالى

الزهد والورع والخشية والتقوى، يؤثر الآجلة على العاجلة، ويبتغى مرضاه ربه في أعماله الدعوية والإصلاحية، ولم يكن ممن يجرروا وراء الصيت والسمعة، واستغل بالأعمال الدعوية مع والده الداعية الجليل محمد إنعام الحسن الكاندھلوی من أول مرحلة حياته إلى نهاية عمره، وكان الراحل حفيض المحدث الجليل العلامة الشيخ محمد زکریا کاندھلوی.

تفمده الله بواسطه رحمته، ويغفر له زلاته، وتقبل أعماله وعمله من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

زيد أحمد البارہ بنکوی
طالب السنة النبوية للعلمية، دار العلوم لندوة العلماء

المسلمين وتوجيههم إلى الصراط المستقيم، والمنهج السليم للحياة، وقد بذل الراحل الكريم جهوداً مشكورة في حقل الدعوة والتوجيه الديني لتحقيق الأهداف الصالحة التي تمناها سفله الصالح، ويحتاج إليها المجتمع البشري اليوم الذي يعاني الاضطراب والقلق بتأثير الحضارة المعاصرة.

وأضاف قائلاً: كان الفقيد غایة في التواضع، ودماثة الخلق، والعلم والحكمة، وتوسّع بجهوده الدعوية نطاق جماعة الدعوة والإرشاد العالمي.

ثم تحدث فضيلة الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندووي مدير دار العلوم لندوة العلماء فقال: كان الراحل الكريم على جانب كبير من

فجعت الأمة الإسلامية بوفاة الداعية الإسلامي الكبير الشيخ زبير الحسن بن الداعية الجليل محمد إنعام الحسن الكاندھلوی يوم الثلاثاء ١٦ / جمادي الأولى ١٤٣٥ هـ المصادف ١٨ / مارس ٢٠١٤ م عن عمر يناهز ٦٤ سنة، قضاهما في مجال الدعوة والتربية الإسلامية والتوجيه والإرشاد الديني، فكان حياته حافلة بالعطاء في حقل التعليم والتربية، وقد درس صحيح البخاري ٢٠ سنة، وكان متخصصاً بصفات كريمة، جعلته محبباً لدى الجميع، فقد تقاطر محبوه والمتصلون به إلى مقر حركة الدعوة والإرشاد العالمية بتنظيم الدين بدلهي للمشاركة في الصلاة على جنازته، جماعات ووحدات، من المناطق المجاورة والنائية حتى جاءت الوفود بالقطارات والمطائرات، فكان الحشد هائلاً، وحدثت صعوبة في نقل جثمانه إلى قبره، وساعد جو الحزن والأسى في الأوساط العلمية والدعوية، وعقدت حفلات التأبين على وفاته في مختلف أنحاء البلاد.

وقد عقدت حفلة التأبين على وفاته في المسجد الجامع لدار العلوم التابعة لندوة العلماء برئاسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندووي الرئيس العام لندوة العلماء، فقال سماحته وهو يبكي أساه وحزنه البالغين على وفاة الشيخ زبير الحسن الكاندھلوی: كان الراحل الكريم من أولئك الدعاة الذين قضوا حياتهم كلها في خدمة الدين، ونشر الإيمان، وترسيخ عقيدة التوحيد في المسلمين، وإصلاح أحوالهم وتربيتهم تربية دينية، إنه ولد في ١٠ / من جمادي الآخرة عام ١٣٦٩ هـ المصادف ٢٠ / مارس ١٩٥٠ م بسہارنفور، ونشأ وترعرع في أسرة كان شعارها منذ زمن طویل الجمع بين العقيدة الخالصة الإيمانية وبين الروانية الصافية، وبين الزهدة والعبادة والتقوى، وبين بذل الجهد لإرشاد

جولة دعوية للمنطقة الغربية في ولاية أترابرايس

زار سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندووي الرئيس العام لندوة العلماء في الشهر المنصرم منطقة سہارنفور، وزار المدارس الدينية العربية، والمعاهد العلمية، والتقوى بالعاملين في مجال التعليم والتربية، والدعوة الإسلامية، وحضر الاجتماعات واللقاءات، وأجرت الصحف معه مقابلات صحافية، ونشرت من كلماته، فقال سماحته في إحدى كلماته وهو يتحدث في جلسة عقدته جامعة الرحمة في قرية "کھکھرولی"، أفت نظر، من أعمال بيته بمديرية سہارنفور: إن المدارس الدينية قد لعبت دوراً هاماً في مكافحة الأمية من المجتمع، ونشر القيم الخلقية والروحية، وأصبح التعليم العصري تجارة، وتلوث بسيئات لا اختيار طرق مهنية للتعليم، وإن نظام التعليم الديني منزه عن هذه الفتاوى، وأكد سماحته على ضرورة جعل حركة إصلاح المجتمع شعبية، وتوسيع نطاقها، والجمع بين التعليم المصري والتعليم الديني بتأنٍ ودقيق.

وتحدى في هذه الجلسة الشيخ عبد الله المفتی رئيس المجلس الملى لعلوم الهند، وسعادة الأستاذ محمد خالد الفائز بوري الندووي أستاذ الحديث الشريف بجامعة ندوة العلماء، وآخرون، وقد شارك في هذه الجلسة فضيلة الأستاذ محمد واضح رشید الحسني الندووي رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء.

وقد أجرت صحيفة راشتريہ سہارا اليومية مقابلة مع سماحته خلال تواجده بدهاردون حول قضيای الشخصية الإسلامية ومساعی هیئت قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعلوم الهند، وقرارات القضاء الهندي بشأن المتبني والوقف، وأبدى سماحته فقهه البالغ على تدخل القضاء في قضيای الشرعية الإسلامية، وقال إن المسؤولين عن الهيئة يجرون الحوار مع الحكومة بهذا الصدد، وأكد على ضرورة تمرير قانون مكافحة الاضطرابات الطائفية.

تشييط رابطة الأدب الإسلامي العالمية

حاجة الوقت لإنقاذ المجتمع من المتأهات الأدبية

أعد التقرير: محمد ذاكر الندوبي البارد بنكوي

الرئيسية المحورية للحياة بما أنهم يتمتعون به من مواهب عديدة وقدرات كثيرة، ويلعبون دوراً بالغاً ومؤثراً في سياسة دول العالم المختلفة حتى في سياسة أميركا. فالمسلمون يجب عليهم أن يكونوا من التعليم والخبرة والاطلاع بمكان حتى جعل الناس يشعرون بأن هذه الدولة لا تزدهر ولا ترقى إلا بال المسلمين". وأكد سماحة الشيخ على ضرورة إقامة الدور التعليمية والدراسات العلمية التي تسد حاجة المجتمع المسلم الإنقاذ المسلمين من التخلف التعليمي.

وقال: "من المؤسف جداً أنت لانملك أي مجلة أو قيادة فضائية نستخدمها

لبث ما نراه صحيحاً من الفضائل وال تعاليم الإسلامية أمام الآخرين". وقال: "ونظراً إلى الأوضاع المعاصرة يتحتم على الكتاب والأدياء أن تصدر من أقلامهم مقالات مفيدة ونافعة، ويردوا على الدعايات الكاذبة التي يخترقها المعاذون للإسلام والمسلمين". وقال: "وهو يخاطب أبناء ندوة العلماء بوجه آخر: "عليكم أن تستশطروا رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالتعاون مع الأدياء الجادين والكتاب المسلمين، فإن الرابطة أقوى وأحرى رصيف يجتمع عليه العلماء والأدياء والمتقون من ذوي النزعات المختلفة والذين المتقددة، وجعل الأدب وسيلة قوية فعالة، يستخدمها للرد على ما تقوم به القنوات الفضائية والمصادر الإعلامية من تشويه للأذهان وتضليل للرأي العام". وقال: "فإن الأدب إذا كان يعبر عن العواطف النفسية، وأن التعبير الجميل إذا كان يخالف أثره الحسن على الأذهان والقلوب، ويؤثر على جميع طبقات المجتمع على حد سواء، فإنه يمكننا أن نستخدمه كوسيلة قوية للتاثير على المجتمع، ولانا أن نستخدم هذه الوسيلة لنشر الفضائل الإسلامية، والمعاني الإنسانية، كما أنتا تستطيع أن تقوم بهذه الوسيلة لتكوين السيرة المثالية للفرد والمجتمع".

وتتحدث في الجلسة سكرتير رابطة الأدب الإسلامي فضيلة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوبي وأكد على توسيع نطاق رابطة الأدب الإسلامي.

أدى سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي حفظه الله تعالى رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية بكلمة ضافية في جلسة حضرها عدد ملحوظ من العلماء والأدباء وخريجي دار العلوم لندوة العلماء، وذلك خلال زيارته الأخيرة لمدينة مومني، في آغرة باري (ممباي) أثناء إقامته فيها. ومما تحدث به سماحته في الجلسة أنه قال: "من أهم ما يحتاج إليه العالم اليوم أن يكون العلماء والمفكرون المسلمون على خبرة وافية واطلاع واسع على الأوضاع الراهنة والأحوال المعاصرة، وأن يستخدموا الوسائل المتأهنة والاستراتيجية الحكيمية لتفنيد الدعايات الكاذبة والمكائد التي يقوم بها الإعلام العالمي لتشويه صورة الإسلام والمسلمين والتلقي من حوتهم". وقال أيضاً: "فإن من أشد ما يقتضيه الزمن أن تكون الأواصر الأخوية والعلاقات الودية للتعاطف والتعاضد وثيقة ووطيدة فيما بيننا من أبناء الأمة الإسلامية، ليتأثر بذلك المئود إذا رأوا ذلك. وعلينا أن لا نكتفي بخدمة المسلمين فحسب، بل نرى خدمة غير المسلمين من شعarnَا ومسؤولياتنا أيضاً، ونضع في ذلك تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب أعيننا". وأضاف قائلاً: "من الممكن أن يكون هناك اختلاف بين فرد وفرد، لكن لا يحسن أن يكون ذلك سبباً للتزاوج والتخاصل فيما بينهما، ويتحتم علينا أن نكون راسخين في العلوم الدينية الشرعية وعلى قيمة عالية في المجالات التعليمية والاقتصادية مع اهتمامنا بجانب ترسیخ العلاقات المتربطة فيما بيننا، علماً بانتنا في بلادنا الهند من الأقليات، وأن الأقلية لا تتمتع بتوافر الوسائل مثمناً تتمتع بها الأغلبية، فالاقليات تكون قليلة الوسائل بالنسبة للأغلبية، فيطلب منها ذلك أن تكون في كفاح دائم وسعى دؤوب لمواجهة الأوضاع العصيبة والأحوال القلقة، وأن كل ذلك لا يتحقق إلا إذاً كان قد تربينا على الخالل الحميد من الثقة بالنفس والشجاعة النادرة والبسالة الفذة، وكانت من حسن العمل والجهد البالغ يمكن لا نحتاج فيه إلى بسط أيدينا لنيل حقوقنا، بل يكون الآخرون راضين بأداء حقوقنا بدل هضمهم لها".

واستطرد سماحة الشيخ الندوبي قائلاً وهو يتحدث عن العالم الإسلامي: "نرى اليوم الاختلاف بين الدول الإسلامية والقيادات المسلمة المعاصرة يتتساعد ويزايد، مما أدى إلى إصابة العالم الإسلامي بالفرقـة والقضايا الرهيبة والأحوال الخاسرة، وإن الدين الإسلامي قد من على أتباعه بتجهيزات قيمة ترشدهم إلى استخدام الطرق المناسبة واختيار السبل الناجحة لإصلاح الأوضاع". وقال أيضاً: "إن المسلمين أهلية في دولتهم المحببة لديهم، لهذا يجب عليهم أن يكونوا وأعين يقطنون وفاعلين ناشطين".

"يظن كثير من الناس أن اليهود الذين هم أقل بكثير بالنسبة للمجموعة السكانية العالمية، قد تغلبوا اليوم على سياسة البلاد واقتصادها في كل مكان، لم تتم لهم السيطرة على الوسائل التعليمية والتغلب على المصادر الإعلامية إلا بدهائهم ومكرهم وغضبهم وخيانتهم، إلا أن ذلك ليس هو السبب الحقيقي، بل إن السر في ذلك يكمن في أنهم قد أتبعوا قواهم وصبووا جهودهم المستطاعة للتقدم بأتمهم في مجال التعليم والتكنولوجيا، فإنهم يجنون الآن من ثمار التعليم اليائنة، وقد تحكموا على النقاط

جمعيات الطلاب ترحب بالضيوف

تهيات لطلاب دار العلوم لندوة العلماء فرصة سانحة للاستفادة من العلماء بمناسبة انعقاد الجلسة السنوية للهيئة التنفيذية لندوة العلماء في ٢٠/٣ مارس لاستعراض شؤون الندوة التعليمية والتربوية والدعوية، والميزانية السنوية، ومشاكل الموظفين والأساتذة، وقضايا أخرى تهم المسلمين في البلاد وخارجها، وتعقد هذه الحفلة في آخر شهر مارس كل عام، ويحضرها أعضاؤها من مختلف أنحاء البلاد، وهم يمثلون مختلف شعب الحياة، والمذاهب الفقهية، والطوابع الإسلامية، فاختتمت جمعيات الطلاب (جمعية النادي العربي وجمعية الإصلاح) هذه الفرصة، ونظمت محاضرات لعدد من هؤلاء العلماء التابعين في العلوم الإسلامية، ورجال الدعوة والتربية الإسلامية، فألقوا محاضرات قيمة حول موضوع ذات أهمية، زادت الطلاب علماً ودراسة، وبينوا تجارب حياتهم العلمية، وأشاروا على الطلبة بالاكثر من مطالعة الكتب المفيدة، ومراجعة أهمات الكتب لكل فن وعلم، والاستفادة من التحقيقات الجديدة، كما حثوهم على بذل الجهد في الدراسة، ومواصلة النهار بالليل في كسب الصالحيات العلمية.

وعقدت الجمعيات الطلابية حفلات ترحب بالضيوف الأفضل، ومن ألقوا كلمات توجيهية ومحاضرات قيمة أمام الطلاب فضيلة الفتى أحمد الخانجوري، والدكتور محمد تقى الدين الندوى، والدكتور سليم الرحمن خان البوفالي الندوى، والبروفيسور محمد محسن العثماني الندوى، وبدر الدين الجعفرى، وبدر الدين العثماني الندوى، والدكتور شفيق أحمد خان الندوى، والبروفيسور أنيس أحمد جشتي، والبروفيسور احتشام أحمد الندوى، والشيخ تقى الدين الفردوسى الندوى وأخرون.

للندوة خلال قرن، وقال: إن دراسة هذه الفتاوى تدل على اتجاه المجتمع، وترشد الأجيال القادمة.

وتحديث فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحمنى في الحفلة وعالج ضرورة القضاء الإسلامي في العصر الحاضر، وما يمتاز به الإسلام في هذا المجال من مميزات، وأكد على التمييز بين الحلال والحرام لأن الحضارة المعاصرة جعلت الإنسان لا يميز بينهما، بل لا يفكرا إلا في أشباع الغرائز وتحقيق الرغبات بأي طريق حلالاً كان أم حراماً.

وتحديث فضيلة الدكتور محمد تقى الدين الندوى فقال في كلمته الرئيسية إن الافتاء مجال التحقيق والبحث، ويتطلب من الفتى والقاضي بذل جهد كبير في تحقيق المسائل، وحل القضايا في ضوء الشريعة الإسلامية.

وأدار الحفلة سعادة الأستاذ نذر الحفظى الندوى عميد كلية اللغة العربية وأدابها، ومن أبرز المشاركين في الحفل فضيلة الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، والشيخ الفتى أشرف الباقوى، والشيخ محمد برهان الدين السنبللى، والبروفيسور محسن العثمانى الندوى، والبروفيسور احتشام أحمد الندوى، والدكتور سليم الرحمن خان البوفالي الندوى، والأستاذ نياز احمد الندوى وكيل كلية الشريعة وأصول الدين لدار العلوم لندوة العلماء.

ومن الجدير بالذكر أن الأخ الكريم منور سلطان الندوى قام بجمع وتدوين هذه الفتوى بإشراف فضيلة الشيخ الفتى محمد ظهور الندوى رئيس دار الافتاء والقضاء لندوة العلماء، ويجري العمل لجمع الفتوى إلى دفع مبلغ كبير على حل قضية أو مشورة في شأن من الشئون،

وبهذه المناسبة دشتنت مجلة "بدر الدجى" العربية لطلاب كيرالا بدار العلوم لندوة العلماء، وقد استلفت المجلة الأنوار لمحتوياتها ومقاليتها حول ندوة العلماء ومنجزاتها.

في رحاب الدار:

حفل تدشين كتاب

"فتاوي ندوة العلماء"

عقدت دار الإفتاء والقضاء التابعة لندوة العلماء حفلة لتدشين كتاب "فتاوي ندوة العلماء" برئاسة فضيلة الدكتور محمد تقى الدين الندوى، وذلك في ٢٠/٣ مارس بمشاركة عدد ملحوظ من كبار العلماء من مختلف أنحاء البلاد، وقد أصدرت دار الإفتاء والقضاء ثلاثة مجلدات مشتملة على الفتاوى التي أفتتها منذ إنشائها، ويجري العمل لجمع وتدوين الفتاوى الأخرى، وستصدر مجلدات أخرى قريباً إنشاء الله تعالى.

تحدد بهذه المناسبة الكريمة فضيلة الدكتور سعيد الأعظمى الندوى مدير دار العلوم لندوة العلماء والعربية وأدابها، ومن أبرز المشاركين في الندوة يجري منذ إنشائها، وهن ترد مسائل وقضايا جديدة تجاب عليها في ضوء القرآن والسنة، وندوة العلماء تمتاز بمنهج الاعتدال والوسطية الذي هو حاجة العصر.

وقبله تحدث في الحفلة فضيلة الشيخ الفتى أحمد الخانجوري، وبين فضيلته خصائص الفقه الإسلامي، وألقى الضوء على تاريخ القضاة والمفتين في الإسلام، وذكر ما كانوا يمتازون به من الجد والإجادة، والإخلاص والعمل

الرؤوب، والهم لحل القضايا ومسائل الناس من الصباح إلى ساعات متأخرة من الليل بدون أجرة أو طمع في المال، وفي القضاء الإسلامي لا يضطر المستقى إلى دفع مبلغ كبير على حل قضية أو مشورة في شأن من الشئون، بينما يؤدي الإنسان في القضايا المادي مبالغ كبيرة على طلب مشورة أو استفسار في مسألة أو قضية، وأشار فضيلته بعمل جمع وتدوين الفتاوى التي أصدرتها دار الإفتاء والقضاء

تقرير حقوقى يرصد أسماء ٣٤٨ قتيلا

من ضحايا انقلاب مصر

رصد تقرير حقوقى مصرى حول ضحايا الانقلاب العسكري في البلاد، أسماء ٣٤٨ قتيلا في جميع محافظات مصر على مدار سبعة أشهر. وقال موقع ويكي ثورة الذي أعد التقرير، إن قتلى توزعوا ما بين اشتباكات بين قوات الأمن أو لجيش مع مدنيين خلال فض تظاهرات، أو اشتباكات هلبية أو هجمات مسلحة أو اغتيال أو قتل خارج إطار القانون أو عنف داخل مكان احتجاز.

مشيرا إلى أن كل تلك الواقائع أتت "على خلفية احتجاجات من أجل مطالب سياسية أو على خلفية طائفية، أو داخل أماكن احتجاز أو نتيجة أعمال رهابية، كما أن الحصر يشمل مؤيدين أو معارضين أو هالي ومارة بالصدفة أو أفراد من الشرطة أو الجيش أو صحفيين أو أطباء ومسعفين ميدانيين".

وبحصر التقرير ٢٥٨٨ قتيلا في أحداث سياسية، و٤١ قتيلا خلال أحداث طائفية، و٢ خلال احتجاجات جتمعية، و٨٠ حالة وفاة داخل أماكن الاحتجاز، و٢٨ قتيلا نتيجة استخدام مفرط للقوة، و٢٨١ قتيلا لأعمال "إرهابية" و١٢٢ قتيلا خلال حملات أمنية، و١٠٥ قتيل عبر حوادث إهمال جسيم.

وقال التقرير، الذي نشر أسماء القتلى، إن من بينهم ٢٩٧٧ قتيلا مدنيا و٢٦ قتيلا من الشرطة، و٩٥ من الجيش، كما تم حصر ١١ صحفيا قتيلا، و١٦٤ قاصرا، و٧٢ سيدة و٢٩٩ طالبا.

ديفيد كاميرون: اللحم الحلال مضمون

— احمد الشقاومي —

قال رئيس الوزراء البريطاني "ديفيد كاميرون": إن الذبح الإسلامي (الحلال) في مأمن بالمملكة المتحدة، رافضاً محاولات بعض القوى لمنع هذا الذبح بالبلاد.

وفي كلمته أمام حفل تكرييم المسلمين البريطانيين لتميزهم وإنجازاتهم أمس الإثنين ٣١ مارس ٢٠١٤، قال كاميرون: "طالما أنا رئيس للوزراء؛ فإن اللحم الحلال مضمون"، مضيفاً أن الذبح الحلال في مأمن في بريطانيا.

وأضاف، في الحفل الذي شارك فيه كضيف شرف: "سأغتتم كل الفرص للاحتفال بمساهمة المسلمين البريطانيين في بريطانيا وأوروبا"، وينظم الاحفال لتكريم مساهمات وإنجازات المواطنين المسلمين البريطانيين في شتى مجالات الحياة.

فيسبك: أمريكا تؤيد ترشح السياسي خدمة لإسرائيل

قال الصحفي روبرت فيسك، مراسل صحيفة "اندبندنت" البريطانية، في الشرق الأوسط إن الولايات المتحدة ليس لديها مشكلة في ترشح عبد الفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية في مصر، طالما أنه لا يخالف المصالح الإسرائيلية، ويحمي المعبر مع غزة.

وريط "فيسك" في إسطنبول، الصمت الأمريكي تجاه الأحداث في مصر، بتفضيلها الإدارة العسكرية في هذا البلد، قائلاً بالنسبة للولايات المتحدة، من الأسهل التفاهم مع العسكر والجنرالات، وعقد صفقات من قبيل بيع الأسلحة، فضلاً عن أنه لن يبقى هناك حاجة ليذهبوا، ويحتلوا تلك البلاد بأنفسهم، فالإدارة العسكرية تتولى الأمر".

وحول الأزمة السورية، توقيع "فيسك" أن الأزمة السورية قد تتمد من (٣ - ٤) سنوات أخرى، لافتاً أنه "في الأيام الأولى للحرب كان العديد من القادة، وعلى رأسهم أوباما، ووزراء خارجية عدة دول كبريطانيا وفرنسا يطالبون الأسد بالرحيل، إلا أن هذه الأقوال لم نعد نسمعها منذ زمن، لأنهم لم يجدوا بدليلاً للأسد".

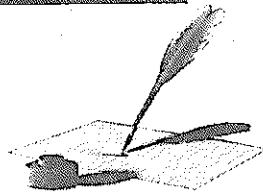
وقال "فيسك" من احتمال أن تصبح في سوريا دولة إسلامية، مشيراً أن الدعاية السائدة حاليا هي أن المعارضة السورية "تأسللت وباتت راديكالية"، الأمر الذي يستقله الرئيس السوري، بشار الأسد، لأنه يعلم جيداً أن الغرب لن يدعم المجموعات الإسلامية.

DECLARATION OF OWNERSHIP AND OTHER DETAILS

Form 4 Rule 8

Name of Paper:	Al-Raid
Place of Publication:	Lucknow
Periodicity of Publication:	Fortnightly
Chief Editor:	Wazeh Rasheed Nadwi
Nationality:	Indian
Address:	Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7
Printer & Publisher	S.M. Rabey Nadwi
Nationality:	Indian
Address:	Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7
Ownership:	Majlis Sahafat wa Nashriyat, Lucknow

I, S.M. Rabey Nadwi prenter/publisher declare that the above information is correct to the best of my knowledge and belief



براعم الابهان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال غريب والإجابة عنه أشد غرابة منه، طرحت - أيها الأخ - إحدى المجالات الغريبة على متابعيها سؤالاً، هو لو كنت في مكان شب فيه حريق، وكان في ذلك المكان معك لوحة فريدة من نوعها و طفل صغير لا يملك من أمره شيئاً، ولم يكن بمقدورك أن تتقذ إلا واحداً، إما الطفل وإنما اللوحة، وأنت متأكد من أن الذي تركه سيأتي عليه النار وتحوله إلى رماد، فماذا أنت فاعل؟ إنما نسمع - أيها الأخ - عن إعجاب أهالي الغرب باللوحات الفنية وأسعارها المدهشة، وولعهم بالطوابع البريدية القديمة واقبالهم على شرائها ببالغ هائلة، وهيامهم بالأواني الأثرية وتدفعهم إلى المزاد العلني الذي يباع فيه للحصول عليها، وغرامهم الشديد بالعملات النقدية التي يعود تاريخ إصدارها إلى أيام حكم أحد الملوك القدماء وتهاقتهم على صالة العرض لها لينادي عليها.

قرأنا - أيها الأخ - أن لوحة الفنان الهولندي "رايرت" بيعت بمبلغ مليون دولار في نيويورك وبيع لوحة "بابلو بيكاسو" في مزاد على بلندن بـ(٩٠) مليون جنيه أسترليني، وبيع لوحة الرسام الهولندي "فينسانت" بـ(٥٣) مليون دولار، وبيع لوحة أخرى له في نيويورك بـ(٨٢) مليون دولار. واشتري أحد أقطاب الصناعة في السويد طابعاً بريدياً صدر عام ١٨٥٥ بمبلغ مليون دولار في مزاد على بسويسرا.

قرأنا هذا كله ولم تأخذنا الحيرة، فهو من طبيعة أهالي الغرب، ومن هواياتهم المفضلة، ولكنني كنت لا أظن أن اهتمام أهالي الغرب باللوحات الفنية والطوابع البريدية، والعملات النقدية، والأواني الأثرية بلغ بهم أن يفضلوا هذه الأشياء الجامدة التي انتهت مدة صلاحيتها، فلا تعود عليهم بالنفع إلا أن يشعروا لمدة قصيرة أنهم يملكون ما لا يملكه الآخر، فبلغوا في إعجابهم بهذه الأشياء التافهة أن ٨٧٪ منهم آثروا انقاد اللوحة من الاحتراق على إنقاذ الطفل من الموت حرقاً.

هل يرجى من أمثال هؤلاء أن يلقى الأطفال منهم رعاية وعطفاءً وهل يمكن أن ترق قلوبهم لما يشاهدونه من جث الأطفال وأشلائهم المبعثرة نتيجة لغارات جوية تقوم بها طائرات حرية في كل من أفغانستان وباكستان والعراق وسوريا وفلسطين.

ومن المدهش - أيها الأخ - أن أهالي الغرب لا يعطفون على أبنائهم كما لا يعطفون على أبناء غيرهم، أنهم فقدوا الرحمة والإشفاق، وخلت قلوبهم من عاطفة الحب والحنان حتى الأمهات الغربيات قد بلغت بهن القساوة أن سمحت إحداهن لمجموعة من الرجال بالاغتصاب لبنتها البالغة من العمر ستة عاماً مقابل قدر ضئيل من المال، وبلغ الغضب بأحد الآباء الغربيين أن أرغم ثلاث بنات له على شرب بولهن وأأكل برازهن لأمر بسيط.

هذا هو الغرب - أيها الأخ - فلنشكّر الله عزوجل أن جعلنا من المسلمين من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان من أشد الناس عطفاً على الأطفال وأكثر عناء بهم، حتى قال صلى الله عليه وسلم "من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبارنا فليس منا".

جعفر مسعود الندوبي